ويقال : أَرْبَعتُ عليه : أَخَذْتُه رِبْعاً . وأَغَبَّتْه : أخذتُه غِبّاً . ورجلٌ مُرْبِعٌ ومُغِبٌّ بكسرِ الباء . قال الأَزْهَرِيّ : فقيل له : لمَ قلتَ : أَرْبَعتِ الحُمّى زَيْداً ثمّ قلتَ : منَ المُرْبِعين فَجَعَلتَه مَرّةً مَفْعُولاً ومرّةً فاعِلاً ؟ فقال : يقال : أَرْبَعَ الرجلُ أيضاً . قال الأَزْهَرِيّ : كلامُ العربِ أَرْبَعَتْ عليه الحُمّى والرجلُ مُرْبَعٌ بفَتحِ الباء . وقال ابْن الأَعْرابِيّ : أَرْبَعَتْه الحُمّى ولا يقال : رَبَعَتْه . رَبَعَ الحِمْلَ يَرْبَعُه رَبْعاً إذا أَدْخَلَ المِرْبَعَةَ تَحْتَه وأخذَ بطَرَفِها وأخذ آخَرُ بطرفها الآخر ثم رفعاه على الدّابّةِ . قال الجَوْهَرِيّ : فإنْ لم تكن مِرْبَعَةً أَخَذَ أحدُهما بيدِ صاحبِه أي تحت الحِملِ حتى يَرْفَعاه على البعير وهي المُرابَعَة . وأنشدَ ابْن الأَعْرابِيّ : .

يا لَيْتَ أمّ العَمْرِ كانت صاحبي ... مكانَ مَن أَنْشَا على الركائبِ .

ورابَعَتْني تَحْتَ لَيْلٍ ضارِبِ ... بساعِدٍ فَعْمٍ وكَفٍّ خاضِبِ أَنْشَا : أصلُه أَنْشَأَ فلَيّنَ الهمزةَ للضرورةِ . وقال أبو عمر الزاهدُ في اليَواقِيت : أَنْشَأ : أي أَقْبَل . رَبَعَ القَومَ يَرْبَعُهم رَبْعاً : أَخَذَ رُبْعَ أموالِهم مِثلَ عَشَرَهُم عَشْراً . رَبَعَ الثلاثةَ : جَعَلَهُم بنَفسِه أَرْبَعةً و : صارَ رابِعَهُم يَرْبُعُ ويَرْبِعُ ويَرْبَع بالتّثْليث فيهما أي في كلٍّ من رَبَعَ القومَ وَرَبَعَ الثلاثةَ . رَبَعَ الجيشَ إذا أَخَذَ منهم رُبْعَ الغَنيمةِ ومُضارِعُه يَرْبُع - من حدِّ ضَرَبَ - فقط كما هو مُقتَضى سِياقِه وفيه مُخالفةٌ لنَقلِ الصّاغانِيّ . فإنّه قال : رَبَعْتُ القومَ أَرْبُعُهم وأَرْبِعُهم وأَرْبَعُهم إذا صِرتَ رابِعَهم أو أَخَذْتَ رُبْعَ الغَنيمة قال ذلك يونُسُ في كتاب اللّغَات واقتصرَ الجَوْهَرِيّ على الفتح ثمّ إنّ مصدرَ رَبَعَ الجيشَ رَبْعٌ ورَباعَةٌ . صرّحَ به في اللّسان . وفي الحديث : " أَلَمْ أَجْعَلكَ تَرْبَعُ وتَدْسَعُ " أي تأخذُ المِرْبَاع وقد مرّ الحديثُ في دسع وقيل في التفسير : أي تأخذُ رُبْعَ الغَنيمة ؟ والمعنى : ألم أَجْعَلْكَ رئيساً مُطاعاً ؟ كان يُفعَلُ ذلك أي أَخْذُ رُبْع ما غَنِمَ الجيشُ في الجاهِلِيّةِ فرَدّه الإسلامُ خُمُساً فقال تعالى جلّ شَأْنُه : " واعْلَموا أنّ ما غَنِمْتُم من شيءٍ فأنّ ِ خُمُسَه وللرّسول " . رَبَعَ عليهِ رَبْعاً : عَطَفَ وقيل : رَفَقَ . رَبَعَ عنه رَبْعاً : كَفّ وأَقْصَرَ . رَبَعَت الإبلُ تَرْبَعُ

رَبْعَاً : سَرَحَتْ في المرعى وأكلتْ كيف شاءَتْ وشَرِبَتْ وكذلك رَبَعَ الرجلُ بالمكان إذا نزلَ حيثُ شاءَ في خِصبٍ ومَرعىً . رَبَعَ الرجلُ في الماء : تحَكّمَ كيفَ شاء . رَبَعَ القومَ : تمّمَهُم بنَفسِه أَرْبَعةً أو أَرْبَعينَ أو أَرْبَعةً وأَرْبَعين فعلى الأوّل : كانوا ثلاثةً فكمّلَهم أَرْبَعةً وعلى الثاني : كانوا تِسعةً وثلاثينَ فكمّلَهم أَرْبَعين وعلى الثالث : كانوا ثلاثةً وأربعين فكمّلَهم أَرْبَعةً وأَرْبَعين . رَبَعَ بالمكان : اطمأَنّ وأقامَ . قال الأَصْبَهانيّ في المُفردات وأصلُ رَبَعَ : أقامَ في الرّبيع ثمّ تُجُوّزَ به في كلّ إقامةٍ وكلّ وَقْتٍ حتى سُمّي كلّ مَنْزِلٍ رَبْعَاً وإنْ كان ذلك في الأصلِ مُختَصّاً بالرّبيع . ورُبِعوا بالضّم : مُطِروا بالرّبيع أي أصابَهُم مَطَرُ الربيع ومنه قولُ أبي وَجْزَةَ : .

حتى إذا ما إيالاتٌ جَرَتْ بُرُحاً ... وقد رَبَعْنَ الشّوى مِن ماطِرٍ ماجِ أي أَمْطَرْن ومِن ماطِرٍ : أي عَرَقٍ مَأْج أي مِلْح . يقول : أَمْطَرْنَ قَوائِمَهُنّ مِن عَرَقِهِنّ . والمِرْبَع والمِرْبَعَة بكَسرِهما الأُولى عن ابنِ عَبّادٍ وصاحبِ المُفردات : العَصا التي تُحمَلُ بها الأحمال . وفي الصحاح : عُصَيّةٌ يَأْخُذُ رَجُلانِ بطَرَفَيْها ليَحمِلا الحِملَ ويَضعاه على ظَهْرِ الدّابّةِ . وفي المُفردات : المِرْبَع : خَشَبٌ يُرْبَعُ به أي يُؤخَذُ الشيءُ به . قال الجَوْهَرِيّ : ومنه قولُ الراجز : .

أين الشّظاظانِ وأينَ المِرْبَعَهْ ... وأينَ وَسْقُ الناقةِ الجَلَنْفَعَهْ